

فاعلية انموذج جودولافوي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس اعدادي والتفكير الشمولي لديهن

أ.م.د. مريم ياسر كاظم

maryam.Y@uomisan.edu.iq

جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على ("فاعلية انموذج جودولافوي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس اعدادي والتفكير الشمولي لديهن") إذ تكون مجتمع البحث الكلي من (٩٤) مدرسة، يمثلون المدارس الاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان- المركز. وتم اختيار عينة البحث عشوائياً من المجتمع وبلغت (٧٠) طالبة من مدرسة (اعدادية الحياة) من طلبة الصف الخامس اعدادي وتم اختيارهم عشوائياً، وأعدت الباحثة أدوات البحث، وهما: اختبار التفكير الشمولي فتألف من (٢٥) فقرة من اختيار من متعدد. والاختبار التحصيلي، وتكون من (٤٠) فقرة، وتحققت الباحثة من صدق الاختبارين بعد عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وبعدها طبقت على طالبات عينة البحث. واستعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية المناسبة منها معامل الصعوبة والسهولة، ومربع كاي، ومعامل التميز، وفعالية البدائل الخاطئة، بالإضافة الى برنامج SPSS)، وحساب ثباته بطريقة كيودر ريتشاردسون (٢٠)، إذ بلغ معامل الثبات للتفكير الشمولي. ومعامل ثبات الاختبار لتحصيلي، وظهرت النتائج إن استعمال انموذج جود لافوي يتوافق مع متطلبات التربية والتعليم الحديثة، إذ ساعد على جذب انتباه الطالبات إلى الدرس، وإثارة حواسهن وعقلهن. واستناداً على نتائج البحث قدمت الباحثة العديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: انموذج جود لافوي، التحصيل، التفكير الشمولي.

The Effectiveness of the Goode-Lavoie Model on Fifth-Grade Intermediate Female Students' Achievement in Arabic Language and Their Holistic Thinking.

Assistant Professor Dr. Maryam Yasier Kadhim

University of Missan/ College of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify “The Effectiveness of the Good and Lavoie Model in the Achievement of Arabic Language Subject among Fifth Grade Preparatory Female Students and Their Holistic Thinking.” The total research population consisted of (94) schools, representing the morning preparatory schools affiliated with the General Directorate of Education in Maysan – Center. The research sample was randomly selected from this population and included (70) female students from Al-Hayat Preparatory School for Girls, who were randomly chosen.

The researcher prepared two instruments for the study: a holistic thinking test consisting of (25) multiple-choice items, and an achievement test consisting of (40) items. The validity of both tests was verified through a panel of experts and specialists. After that, the tests were applied to the research sample. The researcher used several appropriate statistical methods, including difficulty and ease indices, Chi-square, discrimination index, the effectiveness of distractors, in addition to the SPSS program. Reliability was calculated using the Kuder-Richardson Formula 20 (KR-20), and the reliability coefficients for both the holistic thinking and the achievement tests were confirmed.

The results showed that using the Good and Lavoie Model aligns with the requirements of modern education, as it helped capture the students’ attention and stimulated their senses and thinking. In light of the findings, the researcher presented several recommendations and suggestions.

Keywords: Good and Lavoie Model, Achievement, Holistic Thinking.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً- مشكلة البحث:

إن العالم الذي نعيشه اليوم مليء بالتحديات التي تواجه البشرية في شؤون حياتها، ومن ضمنها العملية التعليمية، ولا يمكن مواجهة تلك التحديات إلا من خلال وجود نظام تعليمي متطور يعمل على إعداد طلبة يمتلكون خصائص ومهارات تتجاوز حدود المعرفة المجردة، بل لابد أن تقترن بامتلاكهم لمهارات التفكير المتنوعة، وهذا الهدف لا يمكن تحقيقه في ظل ممارسة أساليب تدريس تقليدية، ومدرس تقليدي، وإنما يتطلب تبني نهج تعليمي جديد يفعل دور المتعلم ويجعله ركيزة أساسية في عملية التعليم والتعلم. (أبو سعدي، وهدى، ٢٠١٦، ١٧-٢١)

لذا فإن البحث عن مهارات التفكير تكون أكثر قدرة على مواجهة كل تلك التحديات ويستدعي التمكن من ممارسة مهارات التفكير التي تتطلب صفات شمولية، والتي تمارس التفكير على وفق منظور واسع النطاق. (علي والمشهداني، ١٤، ٢٠١٤)

كما اشار (الكبيسي، ٢٠١٠) الى أن التفكير لا ينمو بشكل تلقائي فهو يحتاج الى تضمين وتطوير المهارات؛ لذا نرى كثير من الطلاب لا يحسنون التفكير، ولا يرجع ذلك إلى افتقار الطلبة إلى الذكاء، أو نقص القدرة العقلية لديهم، بل لأنهم لم يتعلموا الطرائق الخاصة في كيفية التفكير، ولم ينالوا توجيهاً صحيحاً يلزم ذلك أو تتميته عند الطلبة في الحصص الدراسية. (الكبيسي، ٢٠١٠، ١٩)

وهذا ما اكدته بعض الدراسات الحديثة التي أكدت على ضعف تحصيل الطلبة وضرورة تطوير طرائق التدريس، واستعمالها بالطريقة الصحيحة للارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة، وزيادة تحصيلهم و دافعيتهم باتجاه التفكير وحل المشكلات التي تواجههم في المواد الدراسية كدراسة عيسى (٢٠١٧)، و دراسة (حسين، ٢٠٢٠)، ودراسة (السعدي، ٢٠٢٢)

وفي هذا الخصوص أيضاً، أكدت الندوات التي عقدت في جامعة الكوفة التي أقامها مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي للأعوام (٢٠١٠، ٢٠١١، و ٢٠١٢) على الكثير من المشكلات، كعدم اهتمام القائمين بالتدريس، بتدريس مادة تخص تعليم التفكير في المناهج الدراسية المقررة بشكل مستقل في كل المراحل والتخصصات جميعها، وأخذوا على التدريس عدم الاهتمام ببيئة تعليمية فاعلة خاصة بالتفكير، (جامعة الكوفة، مركز تطوير التدريس والتدريس الجامعي، ٢٠١٢، ١-١٠)

ولتحديد المشكلة أعدت الباحثة استبانة استطلاعية مفتوحة على مجموعة من مدرسي اللغة العربية في مدارس مختلفة من مدارس محافظة ميسان، وبلغ عددهم (٢٠) مدرسا، بتقديم استبانة للإجابة عن السؤال:

ما فاعلية نموذج جودولافوفي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس اعدادي والتفكير الشمولي لديهن ؟
ثانياً- أهمية البحث:

تعد التربية بحكم طبيعتها ودورها في المجتمع هي اكثر الجوانب عرضةً للتغيير، وبناء على ذلك، فإن المتغيرات التي ينطوي عليها عصر المعلومات ستؤدي الى إحداث هزات عنيفة في منظومة التربية من حيث فلسفتها، وسياستها، ومناهجها، وأساليبها، بحيث لم يعد هدف التربية حصول الطلبة على المعرفة كهدف في حد ذاته، بل اشغال الفكر في كيفية الحصول عليها، والوصول الى مصادرها المتنوعة والعمل على توظيفها في حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم الدراسية واليومية، مع كيفية اتقان ادوات التعامل معها. (سعادة، ٢٠١٥: ٧٥)

وتعد اللغة العربية لغة فيها اتساع في المدرج الصوتي، وتنفرد في أحرف لا توجد في اللغات الاخرى كالضاد والطاء والقاف وهذه ميزة تستغني بها عن تمثيل الحرف الواحد بحرفين متلاصقين، كما لها انسجاماً موسيقياً بين حروفها المتقاربة في اللفظ والكتابة كالباء والتاء، والصاد والضاد، والعين والغين وغيرها، أما الإيجاز فهو سمة من سمات لغة الغرب حيث يستطيع المربي بكلمة واحدة أن يعبر عن معنى جملة تامة كما هو الحال في أسماء الأفعال مثلاً. (السيد، ٢٠٠٥، ١٣-١٤)

إن اللغة العربية ليست لغة تواصل فقط أو ناقلة لمعارف الماضين وإنما هي لغة تساعد دارسيها على تنمية التفكير بما حباها الله من نظام دقيق، ولتنوع فروعها، وتعدد أساليب تعليمها فإن كل فرع من فروعها ينمي مهارات تفكيرية مختلفة. (طعيمه، ٢٠٠١، ١٤)

يعد التفكير بمفهومه الواسع عملية تهدف إلى البحث عن المعنى في المواقف أو الخبرات الحياتية، وقد يكون هذا المعنى واضحاً في بعض الأحيان وغامضاً في أحيان أخرى. ويعد التفكير عملية معقدة بطبيعتها، إذ تتضمن مجموعة من العمليات العقلية المتداخلة، مثل التحليل، والموازنة، والتنظيم، والتجريد، والتركيب، والاستدلال، وغيرها من المهارات الذهنية. (Coaen , P.10, 2004).

ويمتاز التفكير الشمولي بشكل خاص بقابليته على الانتقال الواسع والشامل، والمساعدة على تعلم العديد من الأعمال وممارستها لذلك فهو يعطينا مكانه مميزة تمكن الفرد الذي يمتلك هذا النوع من التفكير أن يتعامل مع جميع المواقف الحياتية بأسلوب شامل ومرنة واجتماعية. (مختار، ٢٠١٢، ٧)

وإن التفكير الشمولي نوعاً من التفكير الذي يتسم بكونه تفكيراً موجهاً نحو أهداف محددة يسعى الطلبة إلى بلوغها معتمدين الاستقراء والاستنباط سبيلاً للوصول إلى حل المشكلات التي تشغل بالهم ويشعرون أن بهم حاجة للحصول على حلول لها، إن الفكرة التي يقوم عليها مفهوم

التفكير الشمولي هي التفكير في الكل وليس الجزء أي كل ما يتصل بالمجال الإدراكي ومكوناته؛ لهذا فقد يطلق عليه التفكير الجشتالتي؛ لأنه يتعامل مع الكل بدلاً من المكونات أو الجزئيات كما يحصل عندما ننقل إلى بيت جديد ونريد ترتيب أثاثه فينصرف تفكيرنا إلى المشهد كاملاً وكيف نشكله ولا ننظر إليه مجزأً، وهذا يعني أن الطلبة الذين يفكرون بهذا الأسلوب ينظرون إلى طبيعة الكل أو المجموع المراد معالجته، ولكي يؤتي التفكير الشمولي النتائج المرجوة منه لا بد من محاولة تبسيط المعلومات والأفكار التي نتحصل عليها ونحولها إلى أنماط مألوفة وهذا ما يميز هذا النوع من التفكير أي أنه يسعى إلى تبسيط الكل أو المجموع لا تعقيده بالتفصيل في الجزئيات (عطية، ٢٠١٥، ١٣٦)

من جانب آخر يعد التحصيل الدراسي المعيار الأول والأساس الذي يتم بناء على مخرجاته قياس مدى تقدم الطالب في مراحل دراسته في مجتمعاتنا، وهو أساس معتمد في اتخاذ العديد من الإجراءات والقرارات التربوية، وإن زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين في المراحل الدراسية كافة، لا يمكن الاعتماد على مقررات حديثة فحسب بل لا بد من الاهتمام بالعنصر الأساسي الثاني الذي يوازي المنهج ومحتواه من أركان العملية التربوية، المتمثل بطرائق وأساليب تدريسية نظراً لفعاليتها في ترجمة محتوى المادة إلى أداء تربوي علمي اجتماعي وبما تسهم في نمو شخصية المتعلمين وتطوير مهاراتهم الفكرية والاجتماعية (الخالدة، ١٩٩٧، ٧).

ويعد مستوى التحصيل من المقاييس المهمة في اقتصاديات التعليم والذي ينبغي الاهتمام بتحسينه وتطويره لدى الطلبة، والبحث عن الوسائل الكفيلة بالارتقاء به (المصري، ٢٠٠٣، ٢٠٨)

ولوحظ في المدة الأخيرة اهتمام الباحثين للتعرف على العوامل والمتغيرات التي من الممكن أن تؤثر في مستوى تحصيل الطلاب في جميع المراحل التعليمية، حيث أجريت العديد من الدراسات لمعرفة العلاقة بين التحصيل وبين المتغيرات الأخرى ومن هذه المتغيرات متغير التفكير بأنواعه كافة وبالأخص التفكير الشمولي مما يؤدي إلى رفع مستواهم التحصيلي ويزيد من قدرتهم على تحقيق النجاح في مختلف مواقف التعلم. (الخليفي، ٢٠٠٠، ١٤)

ثالثاً- هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- فاعلية نموذج جودولافوي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس اعدادي.

٢- فاعلية نموذج جودولافوي في التفكير الشمولي لدى طالبات الصف الخامس اعدادي.

رابعاً- فرضيات البحث:

- ١- لا تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الخاضعة للتجربة اللاتي درسن بأنموذج جودولافوي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة اللغة العربية.
 - ٢- لا تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط طالبات المجموعة الخاضعة للتجربة اللاتي درسن بأنموذج جودولافوي، ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشمولي.
- خامساً- حدود البحث:**

- ١- **الحد البشري:** عينة من طالبات المرحلة الاعدادية في المدارس المتوسطة النهارية.
 - ٢- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
 - ٣- **الحد المكاني:** اعدادية الحياة للبنات، إحدى المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية ميسان في مركز المحافظة.
 - ٤- **الحد الموضوعي:** موضوعات مادة اللغة العربية (قواعد اللغة العربية).
- سادساً- تحديد المصطلحات:**

- ١- **انموذج جودولافوي:**
 - **(الطراونة، ٢٠١١) :** بأنه " انموذج تدريسي بنائي قام جودولافوي بتطويره يسهم في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة، إذ يركز على إشراكهم في البحث عن حلول للمشكلات والمواقف التعليمية التي يواجهونها، من خلال تفاعلهم المستمر مع بيئتهم التعليمية. ويعتمد هذا النموذج على توظيف الخبرات والنشاطات المتنوعة" (الطراونة، ٢٠١١: ٢٩٣).
 - **التعريف الاجرائي :** انموذج يتكون من مجموعة مراحل ونشاطات يدرس به طلاب المجموعة التجريبية يهدف الى زيادة تحصيلهم بالمادة، يضم أربعة مراحل هي مرحلة التحليل الفرضي التنبؤي، مرحلة الاستكشاف، مرحلة استخلاص المفهوم، مرحلة تطبيق المفهوم.
- ٢- **التفكير الشمولي:** عرفه كل من:
 - **الحلفي (٢٠٢٠) :** بأنه منظومة قدرة شاملة ومرتزة تهدف إلى تنمية إمكانات الفرد، وتعزيز وعيه بذاته ومحيطه الاجتماعي، ليدرك مكانته كجزء من عالم تتداخل فيه القضايا وتتشابك فيه التحديات، مما يتطلب فهماً أعمق للعلاقات والروابط التي تجمع بين الأفراد والمجتمعات. (الحلفي، ٢٠٢٠ : ١٨١)
 - **التعريف الاجرائي:** هو الدرجة التي يحصل عليها الطلاب عن طريق استجابتهم في اختبار التفكير الشمولي المعد في البحث الحالي .
- ٣- **التحصيل :** عرفه كل من:

- **الفاخري (٢٠١٨) :** " يشير هذا المفهوم إلى مدى فهم الطلاب واستيعابهم للخبرات والمهارات التي اكتسبوها في مادة دراسية معينة، ويقاس ذلك من خلال الدرجات التي يحققونها في اختبار التحصيل الذي يعده المدرس. (الفاخري، ٢٠١٨ : ٥٧)
- **التعريف الإجرائي :** ناتج ما تتعلمه وتكتسبه طالبات عينة البحث (الخامس اعدادي) من معلومات ومعارف في موضوعات اللغة العربية المختارة في النصف الاول من السنة الدراسية في أثناء تطبيق التجربة.

٤- اللغة العربية :

- **عرفها (السيد، ١٩٩٧):** (بأنها ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية، وتتابع هذه الأصوات التي تستخدم، أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكن أن تصنف بشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية). (السيد، ١٩٩٧، ١٧٢)

- **التعريف الإجرائي :** وهو ما يقوم به المدرس من ايصال الفكرة للطلاب من خلال شرح مواضيع قواعد اللغة العربية والمواضيع الأدبية والتعبير وغيرها.
- #### الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لجوانب انموذج جودولافويوالتحصيل ودراسات سبقت هذه الدراسة والتي تحمل متغيرات مشابهة لمتغيرات الدراسة أو قريبة منها .

المحور الأول : الجوانب النظرية:

أولاً- انموذج جودولافوي:

ظهرت دورة التعلم لأول مرة في ستينيات القرن العشرين، وتحديداً في عام ١٩٦٢ على يد كل من روبرت كاربلس (Robert Karplus) ومايرون أتكين (Mayran Alkin)، حيث جاءت كتطبيق عملي لنظرية بياجيه. وقد عمل كاربلس وآخرون لاحقاً على تطويرها وتعديلها، لدمج ضمن مشروع يهدف إلى تحديث مناهج العلوم في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تحسين تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية. ومع مرور الوقت، أثبتت دورة التعلم فعاليتها في مختلف المراحل التعليمية، وليس في المرحلة الابتدائية فحسب.

(ابو سعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩ : ٢٤٠)

١- مراحل انموذج جودولافوي: يتكون من اربع مراحل رئيسة هي :

- مرحلة التنبؤ.
- مرحلة الاكتشاف.
- مرحلة تقديم المفهوم.
- مرحلة تطبيق المفهوم.

(حناوي، ٢٠٠٤: ٤٠)

قترح جودولافوي تعديلاً على دورة التعلم التقليدية، تمثل بإضافة مرحلة جديدة في بدايتها عرفت باسم "الاستدلال الفرضي التنبؤي"، لتصبح الدورة مكونة من أربع مراحل مترابطة، تتضمن آلية للتنبؤ وتغذية راجعة مستمرة بين المراحل الثلاث الأصلية. وقد ساهم هذا التعديل في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى الطلبة، وجعلهم أكثر تفاعلاً ونشاطاً داخل الصف. (الرويثي، ٢٠٠٦: ٣٠)

■ **المرحلة الأولى: مرحلة الاستدلال الفرضي التنبؤي:** في هذه المرحلة، يطلب المدرس من الطلبة- بشكل فردي- تقديم مشكلة فرضية ترتبط بموضوع الدرس، ليقوم كل متعلم بالتنبؤ بحل منطقي لها وتقديم تفسيره. ثم يحقّز الطلبة على مناقشة تفسيراتهم وتنبؤاتهم ضمن مجموعات صغيرة بإشراف المعلم، الذي يشجع الحوار والمناظرات بينهم، مما يساهم في تبادل الخبرات، وتعديل المفاهيم الخاطئة، والتفاعل البناء بين المتعلمين.

■ **المرحلة الثانية : الاستكشاف :** وتعرف أيضاً بمرحلة التقصي، حيث يمنح الطلبة فرصة لاستكشاف المفاهيم دون تدخل مباشر من المدرس، الذي يكتفي هنا بدور الميسر والموجه فقط دون اصدار أي حكم خلال تلك المرحلة. (Anthony;2001,p.3).

في هذه المرحلة، يكلف الطلبة باستخدام المواد والتوجيهات المتاحة لهم بهدف جمع البيانات، من خلال تجارب تعتمد على الخبرات الحسية الحركية، وتكون هذه الأنشطة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمفهوم الذي يتم دراسته. (الخليلي، ١٩٩٨: ٣٩٨)

■ **المرحلة الثالثة : استخلاص المفهوم** خلال هذه المرحلة يستثمر الطلبة ما توصلوا إليه من خبرات في مرحلة الاستكشاف، بهدف التوصل إلى التعميمات التي حصلوا عليها من المرحلة السابقة. (شحاتة، ٢٠٠٨: ٢٦٠)، وهنا يتم التفاعل بينهم وبين المعلم لتوضيح المفاهيم وتنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها في مرحلة الاستكشاف. ويتم ذلك بأسلوب تعاوني يشجع الطلبة على ترتيب أفكارهم بطريقة منطقية ومترابطة. (عطية، ٢٠٠٨: ٢٥٤)

■ **المرحلة الرابعة : تطبيق المفهوم:** تعد هذه المرحلة أساسية في توسيع مدارك الطلبة وتعميق فهمهم للمفاهيم المكتسبة، ولهذا تعرف أيضاً بمرحلة "الاتساع المفاهيمي". مما يميز هذه المرحلة يُخصص فيها المعلم وقتاً كافياً ليقوم الطلبة بتطبيق ما تعلموه على مواقف أو أمثلة جديدة، مما يعزز من ثبات المعرفة ويؤكد قدرتهم على استخدامها في سياقات مختلفة. (زيتون، ٢٠٠٢: ٢٠٧).

٣- مميزات نموذج جودولافوي:

- استخدام مهارات التفكير العليا.
- إزالة الكثير من سوء الفهم.

- يتطلب إدارة صفية أكثر نجاحاً.
 - يتطلب أسئلة كثيرة.
 - التفاعل كبير بين الطلاب.
 - يجعل الدارسين يحبون المواد الدراسية بشكل كبير.
 - تحصيل درجة عليا من الفهم.
 - يكون الطلاب على درجة كبيرة من الوعي بأفكارهم الخاطئة بسبب استخدامهم أدوات التنبؤ. (جاسم، ٢٠٠٠: ٦٢) (Blank,2000,p.490)
- ثانياً- التحصيل :

يتمثل التحصيل الدراسي بما يحصل عليه الطالب من معرفة عن طريق منهج دراسي او برنامج بهدف ملائمة العمل والوسط المدرسي، ويلقي الضوء المفهوم على المعلومات التي يستحصل عليها الطالب ضمن برنامج معد بهدف جعله أكثر ملائمة مع الوسط الاجتماعي، إضافة الى ملائمة مع الوسط التعليمي بشكل عام، وقد حظي التحصيل الدراسي باهتمام واسع من قبل المختصين نظراً لأثره الكبير في حياة الطالب، ولما تترتب عليه من قرارات تربوية مهمة. وتعد الاختبارات التحصيلية أداة منهجية تهدف إلى قياس مدى استيعاب الطالب للمعلومات أو تذكره لها في مختلف مجالات المعرفة، بالإضافة إلى تقويم قدرته على الفهم والتطبيق والتحليل، ومدى استفادته من هذه المعارف في جوانب الحياة المختلفة، وإن اهتمام المؤسسات التربوية بالتحصيل لكونه عاملاً مهماً في تقدمها لتحقيق الأهداف التربوية، وهنا يعكس التحصيل نتائج التدريس، كما يحدد التحصيل درجة غير قليلة القيمة الاقتصادية والاجتماعية للطالب، لأنها تعد من المؤشرات الرئيسية لتحقيق الطموح الوظيفي الذي يصبو الطالب الى بلوغه (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ٥٣-٥٤).

ثالثاً- التفكير الشمولي :

يعد التفكير الشمولي نمطاً من التفكير يتعامل مع المواقف بصورة شاملة، أو هو قدرة متوازنة وشاملة تنمي قدرة الفرد وتعزز وعيه الاجتماعي والذاتي ليفهم أنه جزء من عالم معقد تتداخل فيه القضايا والمسائل المختلفة، وقد شغل موضوع التفكير الشمولي الباحثين في البلدان المختلفة، ويرجع الاهتمام به على صعيد التنظير والبحث إلى تنبيه جمعية علم النفس الإنساني الأمريكية التي أعدت اختبارات لتنميته، وأجريت دراسات مشتركة مع جامعة ولاية جورجيا والأكاديمية الروسية للتعليم (الأسدي، ٢٠١٣، ١٧٣)

ويشير برونر Bruner إلى أن الأفراد الذين يمتلكون تفكيراً شمولياً يميلون إلى النظر إلى المشكلات بصورة كلية ويعتمدون على العموميات ولا يلجؤون إلى الجزئيات ويتعاملون مع المجردات ويغلب عليهم الإدراك الشمولي ونجد أنهم يميلون إلى الخيال في أفكارهم وكذلك فإنهم

يستطيعون التعامل مع المواقف الغامضة وغير المألوفة وحتى الغريبة وغير الواقعية ويميل الفرد ذا التفكير الشمولي إلى التركيز على الصورة الكلية ولا ينشغل في التفاصيل. (Bruner, 1992: 9)

١- مميزات التفكير الشمولي:

- هو التفكير المستجيب، والمسترشد بالمعايير الفكرية العقلانية، مثل: الدقة، والضبط، والعمق، والاتساع. ولا يستطيع التفكير أن يحقق التميز دون وجود معايير توجيه الفكر.
 - هو التفكير الذي يمكن الطالب من تحديد عناصر التفكير الموجودة، عند التفكير بأي مشكلة، فعلى سبيل المثال: عندما يربط الطالب منطقياً بين العناصر والمشكلة التي يعمل لحلها، وذلك من خلال طرح أسئلة تتعلق بموضوع التفكير وبشكل روتيني.
 - بالإضافة إلى أنه يركز على الصورة الكاملة ويتجاهل التفاصيل ويفضل التجرد ويتعامل مع التعميمات والمفاهيم بصورة كلية. (السنيدي، ٢٠١٧، ٣٨).
- المحور الثاني: دراسات سابقة :

أولاً- دراسات التي تناولت نموذج جودولافوي:

١- دراسة حموش (٢٠٢١): هدفت الدراسة التعرف على تدريس فيزياء الصف الرابع العلمي بانموذج جودولافوي لأكساب الطلبة المفاهيم وتنمية مهارات تفكيرهم التأملية، وتم اختيار العينة قسدياً من طلاب اعدادية الشرقية للبنين (٢٠٢٠-٢٠٢١) بلغت العينة (٨٠) طالباً كوفئت المجموعتان في المتغيرات التي قد تكون ذات تاثير في المتغير المستقل، اداة البحث اختبار المفاهيم الفيزيائية تألف من ٣٠ فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد واختبار المزوجة واختبار التفكير التأملية تألف من ٢٠ فقرة موضوعية، اظهرت النتائج باستخدام الاختبار التائي تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام نموذج جودولافوي في اكساب المفاهيم وتنمية تفكيرهم التأملية .

٢- دراسة أفدل ومجد (٢٠٢٣): يهدف البحث الى "التدريس على وفق نموذج جودولافويوأثره في تحصيل الطلاب الصف الثامن الأساسي لمادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم، اعتمدت الدراسة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين تناسب مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (٦٨) طالباً من طلاب الصف الثامن الاساسي تم اختيارهم بصورة قسدية، وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين إحداها تجريبية، ضمت (٣٥) طالباً، وأخرى ضابطة تكونت من (٣٣) طالباً وأخذت التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين ومنها: (حاصل الذكاء، العمر الزمني بالأشهر، مستوى الأبوين، درجات الرياضيات النهائية للعام الدراسي السابق، التفكير المنطقي القبلي)، كما وأعدت الباحثين أداتي: الأداة الاولى كانت اختبار التحصيل وتكونت بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، أما الأداة

الثانية فكان اختبار التفكير المنطقي تكون بصورته النهائية من (٢٦) فقرة، ثم حلت البيانات احصائياً باستعمال الوسائل الاحصائية مناسبة، وأظهرت النتائج بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب باستعمال نموذج جودولافويو الطلاب في مادة الرياضيات بالطريقة الاعتيادية في التحصيل. وفي ضوء النتائج خرجت الباحثين بعدد من الاستنتاجات ومنها تدريس مادة الرياضيات " باستعمال خطوات نموذج وما تركز عليه التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى المتعلمين، وفاعلية تنمية التفكير المنطقي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وقدمت عدداً من التوصيات فضلاً عن اقتراحاتهم عدد من العناوين للدراسة مستقبلية .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث: وفقاً لطبيعة هذه الدراسة، فإن الباحثة استخدمت المنهج التجريبي. ثانياً: التصميم التجريبي : استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذا المجموعتين وذلك لملاءمته موضوع البحث و اختيار مجموعتين متكافئتين التجريبية والضابطة وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١) يبين التصميم التجريبي

المجموعات	التكافؤ الاحصائي	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
تجريبية	١.العمر الزمني. ٢. الذكاء.	انموذج جود ولافوي	١.التحصيل	١.اختبار التحصيل
ضابطة	٣.التحصيل السابق. ٤. اختبار التفكير الشمولي.	الطريقة الاعتيادية	٢.التفكير الشمولي	٢. اختبار التفكير الشمولي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته : تعد عملية تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية الأساسية في البحوث التربوية لما تتطلبه من دقة عالية، إذ تعتمد عليها بداية تنفيذ البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه (العجروش، ٢٠١٥، ٩٥)، ويقصد بمجتمع البحث المجموعة بأنه الكلية التي تتسم بعناصر مشتركة التي يسعى الباحث من خلالها الى تعميم نتائج دراسته عليها. (حمزة، ٢٠١٦، ١٠٣)

تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ في المدارس الاعدادية والثانوية والبالغ عددها (٩٤) مدرسة، تابعة لمحافظة ميسان، حسب الإحصائيات السنوية لقسم التخطيط التابع للمديرية العامة لتربية ميسان تم اختيار اعدادية الحياة للبنات عن طريق اجراء القرعة والتي تبين انها تحتوي على اربع شعب للصف الخامس اعدادي، تم اختيار شعبتين عن طريق القرعة لتمثلا لمجموعتي البحث، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) يوضح افراد العينة موزعا على الفئتين

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية (ج)	٣٨	٣	٣٥
الضابطة (د)	٣٧	٢	٣٥
المجموع	٧٥	٥	٧٠

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث : من اجل تحقيق التكافؤ الاحصائي، قامت الباحثة بأجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات هي : (العمر الزمني، اختبار الذكاء، التحصيل السابق، اختبار التفكير الشمولي)

▪ صياغة الأهداف السلوكية : استخرجت الباحثة الأهداف السلوكية للمادة التي سيتم تدريسها اثناء التجربة وعلى وفق مستويات بلوم الستة وكان عددها (١٠٠) هدفا.

▪ اعداد الخطط التدريسية : قامت الباحثة بأعداد عدد من الخطط للمجموعة التجريبية و للمجموعة الضابطة موزعة على الأسابيع الدراسية بواقع (٣ خطط) للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل أسبوع .

خامسا: اداتا البحث : تتطلب اهداف البحث الحالي توفر اداتين هما :

الأداة الأولى : الاختبار التحصيلي.

الأداة الثانية: اختبار التفكير الشمولي.

ولقد تم بناء الاداتين والتأكد من صدقهما وفق الاتي :

الأداة الأولى : لاختبار التحصيلي: ولأعداد الاختبار التحصيلي بصورة صحيحة ومنظمة كان لابد من المرور بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: الغاية الأساسية من اختبار التحصيل هي قياس تحصيل طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) عقب الانتهاء من إجراء التجربة.

ب- تحديد عدد الفقرات الاختبار و مستوياته: تم تحديد (٤٠) فقرة للاختبار التحصيلي، على ان يقيس الاختبار مستويات بلوم الستة (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل، التركيب، التقويم) .

ت- الخصائص السايكومترية للاختبار: من اجل الحصول على اختبار عالي الصدق والثبات عمدت الباحثة الى الاتي :

اولاً : الصدق : هناك طرق لجمع الأدلة على هذا المفهوم، أو طرق لوصف الصدق، من أهمها:

١- الصدق الظاهري : عرضت الباحثة فقرات الاختبار والاهداف السلوكية للمادة الدراسية المتناولة خلال مدة التجربة، على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس، وطلبت منهم تقييم الفقرات منطقياً، وتحديد مدى ملاءمتها وصلاحياتها في قياس المحتوى الذي صممت

من أجله، وإن جميع الفقرات حظيت بموافقة ٨٠% فأكثر من الخبراء، وعليه أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق الاستطلاعي.

٢- **صدق المحتوى** : لضمان صدق المحتوى في أداة البحث، حرصت الباحثة على أن تغطي فقرات الاختبار محتوى المادة الدراسية بشكل شامل، بما يتوافق مع الأهداف السلوكية المحددة مسبقاً. وقد تم إعداد الخارطة الاختبارية وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف السلوكية، حيث تم توزيع الفقرات على مستويات الأهداف الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وبما يتناسب مع الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات المادة، لتأكيد شمولية الأداة وملاءمتها للمجال الذي تقيسه.

وقد اعتمدت الباحثة في بناء الخارطة الاختبارية على تحليل مفردات المادة الدراسية، وتحديد الأوزان النسبية لكل موضوع، ومن ثم تحديد عدد الفقرات اللازمة لكل موضوع ولكل مستوى من مستويات بلوم، وبذلك تحقق صدق المحتوى من خلال مطابقة الفقرات لمجالها، وتوزيعها بصورة عادلة تغطي أهداف المادة الدراسية، كما في جدول (٣) الخارطة الاختبارية

جدول (٣) الخارطة الاختبارية

الوحدات	الصفحات	الأهمية النسبية	نسبة الهدف السلوكي					مجموع الاسئلة
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	
			٠.٣٠	٠.٢٠	٠.٢٥	٠.١٢	٠.٠٨	
الاولى	٧	٠.١٧٥	٢	١	٢	١	١	٧
الثانية	٥	٠.١٢٥	٢	١	١	١	٠	٥
الثالثة	٤	٠.١٠٠	١	١	١	١	٠	٤
الرابعة	٦	٠.١٥٠	٢	١	١	١	١	٦
الخامسة	٥	٠.١٢٥	٢	١	١	١	٠	٥
السادسة	٦	٠.١٥٠	٢	١	٢	١	٠	٦
السابعة	٧	٠.١٧٥	٢	١	٢	١	١	٧
المجموع	٤٠	١	١٣	٧	١٠	٧	٣	٤٠

٣- **التطبيق الاستطلاعي** : تم تطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي على مرحلتين :

أ- تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الأولى يوم الاحد الموافق (١٠/٥) على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات (اعدادية العمارة للبنات) وقد تبين أن جميع الفقرات كانت واضحة ومفهومة، وكان متوسط الزمن المستغرق (٤٣) دقيقة.

ب- تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالب (اعدادية بطة كربلاء) في يوم الاحد (١٢ / ١ / ٢٠٢٥)، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وكالاتي :

٤- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: عقب تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية، تم منح درجة واحدة للإجابات الصحيحة، وصفر للإجابات الخاطئة، كما عوملت الفقرات المتروكة وتلك التي تضمنت أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ. ثم رتبت الباحثة درجات الطالبات ترتيباً تنازلياً، واختيرت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وذلك لغرض حساب ما يأتي:

أ- معامل صعوبة الفقرات : تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكانت جميعها مقبولة اذ تتراوح بين (٠.٤٨-٠.٦٣).

ب-معامل تمييز الفقرات : استخدم الباحث معادلة معامل تمييز الفقرات، فكانت جميعها مقبولة والتي تتراوح بين (٠.٣٧-٠.٦٧).

ت-فعالية البدائل الخاطئة: تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحث انها تتراوح بين (٠.١١١-٠.٣٣٣)

ثانيا. ثبات الاختبار : تحققت الباحثة من ثبات الاختبار عن طريق (كودر - ريتشارد ٢٠) حالة خاصة من معامل الفا كرونباخ وهي مناسب جداً للاستخدام مع فقرات الاختبار ثنائي الإجابة مثل، أي ان الفقرة تكون اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً . اذ بلغ معامل الثبات (٩٠) وهي تعتبر قيمة مقبولة، (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٨٠).

الصيغة النهائية للاختبار: بعد الانتهاء من إيجاد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار، اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث، اذ بلغت عدد فقراته (٤٠) فقرة ، وان الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) واقل درجة هي (٠).

الأداة الثانية : اختبار التفكير الشمولي :

من اجل تحقيق الهدف الثاني للبحث والذي يتطلب بناء اختبار التفكير الشمولي عن طريق الخطوات الاتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الحالي الى قياس مستوى امتلاك طالبات الصف الخامس العلمي لمهارات التفكير الشمولي بعد تعرضهن الى المتغير المستقل.

ب- تحديد مهارات التفكير الشمولي : في ضوء التعريف وما جاء في ادبيات البحث للبحث الحالي فقد عمدت الباحثة الى تحديد (٧) مهارات.

ت- صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة فقرات الاختبار بصورته الأولى، اذ تضمن الاختبار (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد . ثم وضعت تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عنه.

ث- صياغة تعليمات الاختبار وتصحيحه: تم وضع تعليمات الاختبار بالصفحة الأولى، لكي تقرأها كل طالبة قبل الإجابة عن كل عبارة، وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون واضحة ولا تحتمل أكثر من معني .

قامت الباحثة بإعداد إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار، حيث خصصت درجتين لكل فقرة تجاب إجابة صحيحة، وصفرا للفقرة التي تجاب إجابة خاطئة. كما عوملت الفقرات المتروكة أو التي احتوت على أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخاطئة. ووفقاً لذلك، بلغت الدرجة النهائية للاختبار (٥٠) درجة، بينما كانت الدرجة الدنيا (٠)

ج- الخصائص السايكومترية للاختبار: استخرج الباحث هذه الخصائص للاختبار التفكير الشمولي عن طريق الاتي :

اولاً : الصدق : استخرجت الباحثة الصدق عن طريق الاتي :

١- الصدق الظاهري : تحققت الباحثة من صدق اختبار التفكير المثالي عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في طرق تدريس، فقد تم قبول الفقرات التي اتفق (٨٠%) فما فوق من المحكمين عليها، وأيضاً التعديل في صياغة بعض الفقرات، وإخراج الاختبار بصورته النهائية، متبوعاً بنموذج الإجابة.

٢- التطبيق الاستطلاعي : تم تطبيق الاستطلاعي للاختبار على مرحلتين :

أ- تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى في يوم الاحد ٢٠٢٥/١/١٩ على عينة بلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات (اعدادية العمارة للبنات) واتضح أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة، وكان الزمن المستغرق (٤٠) دقيقة.

ب- طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالبة (اعدادية بطة كربلاء) في يوم الاحد المصادف (٢٠٢٥/١/٢٦)، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

٣- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجتان للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ، ثم رتب درجات الطلاب تنازلياً وأخذت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي :

أ- **معامل صعوبة الفقرات** : تم حساب معاملات الصعوبة، يظهر أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار، اذ تراوحت بين (٠.٢٨) - (٠.٧٦)، مما يعني وقوع معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار ضمن المدى المقبول والتي يتراوح بين ٠.٢٠ (٠.٨٠) (عودة، ٢٠٠٥) وتعد معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار مقبولة.

ب- **معامل تمييز الفقرات**: أن قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار قد تراوحت قيمها بين (٠.٣٣) - (٠.٧٤)، وتعد القيم المحسوبة لمعاملات التمييز للاختبار مقبولة تربوياً لاعتماد الاختبار في الدراسة، اذ تراوحت ما بين (٠.٢٥-٠.٧٥) (عودة، ٢٠٠٥، ١٢٤).

ت- **فعالية البدائل الخاطئة**: تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحث انها تتراوح بين (٠.١١١-٠.٣٣٣)

ث- **الاتساق الداخلي** : هي إحدى طرق صدق البناء الداخلي، وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات والدرجة الكلية، في العينة الاستطلاعية الثانية، وقد تراوحت معاملات ارتباط كما يلي :

▪ **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية**: تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية ما بين (٠.٣٥-٠.٦٦).

▪ **علاقة الفقرة بدرجة المجال**: قد وجدت قيم معاملات ارتباط للفقرات مع كل مجال تنتمي اليه في الاختبار ما بين (٠.٤٤-٠.٧٢).

▪ **علاقة المجال بالدرجة الكلية**: تم إيجاد معامل ارتباط كل مجال من مجالات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار كمؤشر على صدق البناء الداخلي اذ تراوحت القيم ما بين (٠.٧٨-٠.٨٤).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط وبدرجة حرية (٩٨) تساوي (٠.١٩٥) ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثانياً- **ثبات الاختبار** : تحققت الباحثة من ثبات الاختبار عن طريق (كودر - ريتشارد ٢٠) التي هي حالة خاصة من معامل الفا كرونباخ وهي مناسب جداً للاستخدام مع فقرات الاختبار ثنائي الإجابة مثل، أي ان الفقرة تكون اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً . اذ بلغ معامل الثبات (٩٠) وهي تعتبر قيمة مقبولة

الصيغة النهائية للاختبار: أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكونا من (٢٥)، وتراوحت الدرجة الكلية بين (٠ - ٥٠) درجة وبمتوسط فرضي قدره (٢٥).

سادساً: **اجراءات تطبيق التجربة** : نفذت الباحثة تجربتها وفق الاتية

- ١- بدأ التدريس الفعلي يوم الأحد الموافق (١٦ / ٢ / ٢٠٢٥)، وانتهى يوم الأربعاء الموافق (١٧ / ٤ / ٢٠٢٥).
- ٢- تولت الباحثة مهمة التدريس بنفسها لمجموعتي البحث، وذلك تفادياً لأي تباين قد ينجم عن اختلاف المدرسة من حيث كفاءتها ومدى إلمامها بطبيعة المتغيرات التجريبية.
- ٣- تم تقديم المادة العلمية ذاتها وبنفس المقدار لكلا مجموعتي البحث، لضمان تكافؤ المعلومات المقدمة.
- ٤- حرصت الباحثة على عدم السماح بانتقال الطالبات بين المجموعتين أثناء تنفيذ التجربة، حفاظاً على ثبات المتغيرات.
- ٥- كانت مدة التجربة موحدة لكلا المجموعتين، إذ امتدت على مدار فصل دراسي واحد، وهو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- ٦- تم تطبيق اختبار التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية يوم الإثنين الموافق (٢١ / ٤ / ٢٠٢٥)، بينما طبق اختبار التفكير الشمولي يوم الأحد الموافق (٢٧ / ٤ / ٢٠٢٥) سابعاً: الوسائل الإحصائية : من أجل المعالجة الإحصائية للبيانات التي استحصلت عليها الباحثة أثناء تطبيق تجربتها، فقد استعملت برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS22) وكذلك برنامج (EXCEL2010)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج :

- بعد إجراء التجربة وتطبيق الاداتين على عينة البحث، ومن ثم تصحيح اجابتهن، اجرت الباحثة المعالجة الإحصائية للتحقق من صحة الفرضيتين الاتيتين :
- ١- الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن بأنموذج جودولافوي ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة اللغة العربية.
- استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وايجاد قيمة T-(TEST) وكما مبين في الجدول (٦)

جدول (٦) يوضح دالة الفروق بين المجموعتين في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدول	مستوى الدلالة
----------	-------	-----------------	-------------------	-------------	-----------------	---------------	---------------

الضابطة	٣٥	٣٠.٦٠	٥.١٦	٦٨	٣.٣٦	٢	دالة ولصالح المجموعة التجريبية (٠.٠٥)
التجريبية	٣٥	٣٤.٥٤	٤.٦٥				

يشير الجدول (٦) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٣٤.٥٤) درجة بانحراف معياري قدره (٤.٦٥)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٣٠.٦٠) درجة بانحراف معياري بلغ (٥.١٦). وعند إجراء اختبار (t) لعينتين مستقلتين، تبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٣٦)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند درجة حرية (٦٨).

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة، والذي يدل الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام انموذج جودولافوي على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

٢- الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بأنموذج جودولافوي ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشمولي.

استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وايجاد قيمة (T-TEST) وكما في الجدول (٧)

جدول (٧) يوضح دالة الفروق بين المجموعتين في اختبار التفكير الشمولي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الضابطة	٣٥	٢٦.٢٩	٤.٤٥	٦٨	٣.٨٧	٢	دالة ولصالح المجموعة التجريبية
التجريبية	٣٥	٣٠.١١	٣.٧٩				

يشير الجدول (٧) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار التفكير الشمولي لطالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٣٠.١١) درجة بانحراف معياري مقداره (٣.٧٩)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٦.٢٩) بانحراف معياري مقداره (٤.٤٥)، وباستخدام (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائياً

عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٨٧) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٦٨) .

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة، والذي يدل الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام انموذج جودولافوي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشمولي.

تحديد مقدار فاعلية المتغير المستقل

استعملت الباحثة معادلة مربع ايتا (η^2) في استخراج الفاعلية او حجم الاثر للمتغير المستقل وكما يلي :

▪ اختبار التحصيل لمادة اللغة العربية وكانت قيمته (٠.١٤).

▪ اختبار التفكير الشمولي بلغت قيمته (٠.١٨)

وتعد هذه القيم كبيرة حسب تفسير (Grissom&Kim,2005) كما في الجدول رقم (٧).

جدول (٧) يوضح قيم (η^2) لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل

قيمة حجم الأثر	(٠,٥ - ٠,١)	(٠,١٣ - ٠,١٤)	(٠,١٤) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

ثانياً : تفسير النتائج :

في ضوء النتائج التي تم عرضها، ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج جودولافوي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة التقليدية . وترى الباحثة أن سبب ذلك قد يعود إلى ما يأتي :

يعد التدريس بأنموذج جودولافوي عملاً ابداعياً ممتعاً يزيد في دافعية الطالبات وتفكيرهن نحو قواعد اللغة العربية ، الامر الذي ادى الى متابعة الطالبات المستمرة وتوجيههن الاسئلة المختلفة الى مدرسات اللغة العربية في مادة قواعد اللغة العربية مما ساعد على تحقيق تعلماً جيداً قياساً بالطريقة التقليدية .

ثالثاً: الاستنتاجات:

بعد أن أنهت الباحثة عرض نتائجها ومناقشتها وتفسيرها لخصت الاستنتاجات الآتية :

١- إن استعمال انموذج جودولافوي يتوافق مع متطلبات التربية والتعليم الحديثة، إذ ساعد على جذب انتباه الطالبات إلى الدرس، وإثارة حواسهن وعقلهن.

٢- ملائمة انموذج جودولافوي لمستوى الطالبات في هذه المرحلة والمراحل التي بعدها، إذ يمكنهن من اكتشاف عناصر الموضوع وعلاقاته بطريقة مرتبة ومنظمة، والانتباه المركز لما يتعلمن، الأمر الذي يجعلهن راغبات في التعلم وقادرات عليه.

رابعاً: التوصيات: توصي الباحثة بما يأتي:

- ١- تعريف مدرسات اللغة العربية بأهمية أنموذج جودلافوي في تدريس اللغة العربية، ودوره الفاعل في التحصيل، وتدريبهن على استعماله عن طريق إقامة الدورات التدريبية والندوات.
 - ٢- التأكيد على ضرورة متابعة مدرسات اللغة العربية لكل ما يستجد من طرائق تدريسية جديدة.
- خامساً: المقترحات :**

- ١- إجراء دراسات مقارنة بين أنموذج جودلافوي ونماذج تدريسية أخرى .
 - ٢- اكتمالاً لجوانب الدراسة يمكن توظيف أنموذج جودلافوي في تدريس بقية مواد اللغة العربية، مثل الاملاء والادب والصرف.
- أولاً: المصادر العربية:**

- ١- الأسدي، عباس حنون مهنا، (٢٠١٣) : علم النفس المعرفي، مطبعة العدالة للطباعة والنشر.
- ٢- امبو سعيدي، عبدالله بن خميس والبلوشي، سليمان محمد. (٢٠٠٩) . طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية) . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٣- أبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدي بنت علي الحوسنية، (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٤- الحلفي، انتصار عودة موسى، (٢٠٢٠) : التفكير الشمولي، مكتب الامير للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- ٥- حمزة، حميد محمد (٢٠١٦) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٦- الخلفي، سبيكة يوسف، (٢٠٠٠): علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر، مركز البحوث التربوية جامعة قطر، المجلد (٩)، العدد (١٧)، قطر.
- ٧- الخوالدة، محمد محمود، (١٩٩٧): طرائق التدريس العامة، وزارة التربية والتعليم، بنغازي، ليبيا.
- ٨- الويثي، ايمان بنت محمد (٢٠٠٦): فاعلية أنموذج دورة التعلم ما وراء المعرفي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي .رسالة دكتوراه العلمية، كلية التربية للبنات، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.
- ٩- رزوقي، رعد مهدي ونبيل، رفيق محمد، (٢٠١٨) : التفكير وأنماط (التفكير الموضوعي، التفكير الشمولي، التفكير العقلاني، التفكير عالي التربة، التفكير السابر، التفكير اللاعقلاني)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ١٠- زيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٢) : تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية، دراسات في المناهج وطرائق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- ١١- سعادة، جودت احمد، (٢٠١٥): تدريس مهارات التفكير، دار الشرق للطباعة والنشر، عمان.
- ١٢- السندي، سامي بن فهد، (٢٠١٧): فاعلية استخدام استراتيجيات المجموعات التعاونية الصغيرة المعتمدة على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية التفكير التحليلي والشمولي في تدريس مقرر التوحيد بالمرحلة المتوسطة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) العدد ٨٤، المملكة العربية السعودية.
- ١٣- السيد، محمود أحمد، (٢٠٠٥): في طرائق تدريس اللغة العربية، ط٣، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- ١٤- السيد، محمود أحمد، (١٩٩٧): في طرائق تدريس اللغة العربية، ط٣، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- ١٥- شحاتة، حسن و زينب النجار، (٢٠٠٨): معجم المصطلحات التربوية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- ١٦- طعيمه، رشيد مناع، محمد السيد، (٢٠٠١) : تدريس اللغة العربية في التعليم العام، القاهرة.
- ١٧- الظاهر، زكريا محمد و جاكين تمرجيان و جودت، عزت عبد الهادي (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٨- عبد الهادي، نبيل واخران، (٢٠٠٣) : مهارات في اللغة والتفكير، ط٢ دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٩- عطية، محسن علي، (٢٠٠٨) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٠- علي، إسماعيل إبراهيم وسامي توفيق لطيف المشهداني، (٢٠١٤): أساليب التعليم والتفكير (نظرة معرفية في الفروق الفردية)، دار الملوية للنشر والتوزيع، صلاح الدين، العراق.
- ٢١- العجرش، حيدر حاتم (٢٠١٥): اسس البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٢- الفاخري، سالم عبدالله، (٢٠١٨) : سيكولوجية الإبداع، مركز الإبداع الأكاديمي، بيروت.
- ٢٣- الكبيسي، وهيب مجيد، (٢٠١٠) : القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، مؤسسة مصر الالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- ٢٤- مختار، علي رجب، (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي في التعلم التعاوني وفق مفاهيم التربية الشمولية، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٢٥- المصري، منذر واصف، (٢٠٠٣): اقتصاديات التعليم والتدريب المهني المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، بنغازي، ليبيا.

ثانياً المصادر الأجنبية:

- 1- Bruner, J(1992): Goals of science education, Journal of science Education and technology
- 2- Coaen, E. G (2004) :Thinking istrategies for the heterogenous classroom, Newyork. Teachers college press